الحدثان بالتحريك بمعنى الحادثة والمراد المصائب المتجددة فهو اسم
مفرد مرفوع بضمة ظاهرة على القاعلية برمي والنسوة بكسر
النون افصح من ضمها وهو كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدته
امرأة من غير لفظه وقوله بمقدار اي بطائفة وجملة سمعت الخ في
محل جر صفة له ومعناه حزن له حزنا او ثمة له متحيرات قياما وقوله
فرد معطوف على رمي ومعناه صير وحول وفاعله ضمير يرجع الى
الحدثان وشعورهن مفعوله الاول وهو جمع شعر بسكون العين واما
المفتوح فيجمع على اشعار والسود جمع اسود وبيضا مفعول
ثان لرد واصله بيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء
وهو جمع ابيض وهو كالاسود اسم فاعل والمعنى رمت المصائب المتجددة
نسوة آل حرب بمقدار منها اورثهن حزنا عظيما او ألجأهن الى القيام
مع الدهشة والحيرة فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن السود
واسودت وجوههن البيض والشاهد في قوله رد في الموضعين
حيث كانت من افعال التحويل ونصبت مفعولين

وهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا

هما لكثير في محبوبته عزة والرهبان جمع راهب وهو العابد الناسك
ومدين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام وقوله والذين معطوف
على رهبان وجملة عهدتهم اي عرفتهم صلته وجملة يبكون حال
من مفعول عهدتهم ومن حذر العذاب اي خوفه متعلق بيبكون
وقعودا جمع قاعد حال اخرى من مفعول عهدتهم ايضا فتكون
مترادفة او من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه مهتمين
من قولهم قعد للامر اهتم له ولو حرف امتناع لامتناع ويسمعون
شرطها وهو مصدر فيها اي لو سمعوا وكما سمعت نعت
لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون وما موصول حرفي او
اسمي عائده محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كسماعي
او كالسماع الذي سمعته وكلاهما تنازعه كل من يسمعون و

سمعت

سمعت فاعل الثاني وأضمر في الاول ثم حذف لكونه فضلة وخروا
جواب لو والجملة من لو وشرطها وجوابها خبر المبتدا وهو رهبان
ومعنى خروا هووا وسقطوا وبابه ضرب وقوله لعزة كان مقتضى
الظاهر ان يأتي بضميرها اي أتى به في قوله كلامها الا انه اقام الظاهر
مقامه استلذاذا باسمها وركعا حال من فاعل خروا وهو جمع راكع
وسجودا عطف عليه وهو جمع ساجد والمعنى ان رهبان هذه القرية
المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين اعهد فيهم الاهتمام بالبكاء
من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما سمعته لتركوا عباداتهم
وبكاءهم وخروا لها ركعا وسجودا والشاهد في قوله لو يسمعون حيث
وقع بعد لو مضارع فنصرفته اي المعنى وصار معناه سمعوا

مطلق في السين

سبعوا هوي واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاده الخمسة وكانوا
هلكوا كلهم في طاعون وسبق بابه ضرب وهوي مفعول سبعوا منصوب
بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم مبنية على
الفتح في محل جر بالاضافة والهوي هنا بمعنى المهوي اي المحبوب اي سبقوا
الامر المحبوب لي وهو بقاؤهم على قيد الحياة واعنقوا من الاعناق
وهو سرعة السير ومنه العنق بفتحتين لضرب من السير فسيح
سريع وقوله لهواهم متعلق باعنقوا اي أسرعوا للامر الذي يهوونه
وهو الموت ولعله انما سماه هويا للمشاكلة وقوله فتخرموا
بالبناء للمجهول اي اقتطعوا واستؤصلوا من قولهم اخترمهم
الدهر او المنية اقتطعهم واستاصلهم لان اصل المادة وهو الخرم
معناه القطع والجنب ما تحت ابط الانسان اليكتنفه وجمعه
جنوب كفلس وفلوس والمصرع هو مصدر ميمي مراد به
مكان المصرع واصل المصرع الطرح على الارض اي لكل جنب مكان
يطرح عليه عند دفنه والمعنى ان هؤلاء الاولاد فاتوا ما كنت اجه
لهم من البقاء وباد رهم الموت فاستاصلهم واحدا بعد واحد حتى
اتى على اخرهم وهذا الامر لا يخص انسانا دون آخر بل كل انسان يموت
ويلحد والشاهد في قوله هوي حيث جاء به على لغة هذيل من قلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)